

المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أساس العلم 9341 نجران (| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير الاساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة الناس وعلى اله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الاول - 00:00:00

في شرح الكتاب الرابع من برنامج اساس العلم في سنته الثامنة ثمان وثلاثين واربععماة والف وتسع وثلاثين واربععماة والف بمدينته العاشرة مدينة نجران وهو كتاب الأربعين في مبانی الاسلام وقواعد الاحکام - 00:00:34

المعروف شهرة بالأربعين النووية للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اجعلنا هداة مهتدین - 00:00:59

الذين لا ضالين ولا مضلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخه وللحاضرين باسنادكم حفظكم الله تعالى الى العلامة يحيى بن شرف النووي في كتابه المسمى الأربعين في مبانی الاسلام وقواعد الاحکام - 00:01:26

المشهورة بالأربعين النووية انه قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والاراضين مدبر الخلق اجمعين. باعث الرسل صلواته وسلمه عليهم الى المكلفين. لهدايتهم وبيان شرائع الدين - 00:01:44

بالدلائل القطعية وواضحت البراهين. احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار الكريم الغفار. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوقين. المكرم بالقرآن - 00:02:04

العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسنين المستنيرة للمترشدين المخصوص بجموع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلمه عليه وعلى سائر النبئين والمرسلين وال كل وسائر الصالحين. اما بعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب - 00:02:24

عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهن اجمعين من طرق كثيرات بروایات متنواعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتی اربعين حديثا من امر دینها بعنه الله - 00:02:43

ويوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعنه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء وكانت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحضر في زمرة الشهداء. واتفق - 00:03:03

الحفظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقوه. وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات. فاول من علمته فيه عبدالله بن المبارك ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني - 00:03:23

ثم الحسن بن سفيان النسوی وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهانی والدارقطنی والحاکم وابو نعیم وابو عبدالرحمن وابو عبدالرحمن السلمی وابو سعد الماليینی وابو عثمان الصابونی وعبدالله بن محمد الانصاری وابی بکر البیهقی وخلائق لا - 00:03:39

من المقدمین والمتاخرین وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الانتماء الاعلام وحفظ الاسلام. وقد اتفق العلماء او على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله صلى الله

عليه وسلم في في الاحاديث - 00:03:59

ليبلغ الشاهد منكم الغائب. وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها. ثم من اما اي من جمع الأربعين في اصول الدين وبعضاهم في الفروع وبعضاهم في الجهاد وبعضاهم في الزهد وبعضاهم في الاداب وبعضاهم في الخطب وكلها مقاصد - 00:04:19

رضي الله عن قاصديها وقد رأيت جمع وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بان بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلث - 00:04:39 او نحو ذلك ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم. واذكرها محفوظة الاسانيد ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث - 00:04:59

لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبية على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله الكريم اعتمادي واليه واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة - 00:05:21 ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلث بذكر الشهادتين لله عز وجل بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وقرن الشهادة الثانية بالصلة والسلام عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين والكل وسائل الصالحين - 00:05:42 واسرار في ديباجة كلامه اشارة لطيفة الى مقصود كلامه. الى مقصود كتابه وهو كونه مخصوصا بجموع كلم من كلمه صلى الله عليه وسلم وجواب الكلم هو ما قل لفظه ومبناه - 00:06:15

وعظم معناه ما قل لفظه ومبناه وعظم معناه وجواب الكلم التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما القرآن الكريم والاخر ما صدق عليه الوصف المتقدم من كلامه ما صدق عليه الوصف المتقدم من كلامه - 00:06:44 مما يكون فيه اللفظ قليلا ويكون المعنى جليلا مما يكون فيه اللفظ قليلا ويكون المعنى جليلا ثم ذكر الحديث الذي هو معتمد المصنفين في الأربعينيات الحديثية وهو حديث من حفظ على امتى - 00:07:18 اربعين حديثا فذكره من روایة جماعة من الصحابة بالفاظ مختلفة متتفقة على فضل حفظ اربعين حديث وهذا الحديث ضعيف وقد نقل المصنف اتفاق الحفاظ على كونه لا يصح وان كثرت - 00:07:49 طرقه ثم ذكر جماعة من تقدمه من المصنفين في الأربعينيات وارده في ذكر البااعث له على جمع الأربعين وهو شيئاً احدهما الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام وحفظ الاسلام الاقتداء بمن ذكر من الائمة الاعلام وحفظ الاسلام - 00:08:29 والآخر بذل الجهد في بث العلم عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم يبلغ الشاهد منكم الغائب متفق عليه من حدث ابي بكرة رضي الله عنه - 00:09:03

وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها رواه ابو داود والترمذى من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه واسناده صحيح وما ذكره في اثناء ذلك - 00:09:22

من اتفاق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال فيه نظر من جهتين احدهما استبعاد وقوع الاتفاق لأن المخالف فيه شهير فجماعه من الائمه لا يرون العمل بالحديث الضعيف - 00:09:47 مطلقاً ويررون ان في الصحيح غنية عنهم ومنهم ابو الحسين مسلم ابن الحاج النيسابوري صاحب الصحيح فانه قرر هذا في مقدمته وتصح نسبة هذا القول الى الجمهور دون ذكر اتفاق - 00:10:23

وتصح نسبة هذا القول الى الجمهور دون ذكر اتفاق والآخر ان المقطوع برجحانه انه لا يعمل بالحديث الضعيف استقلالاً بل يكون مقوينا بما يقويه في العمل كالاجماع او قول صحابي او اكثر - 00:10:48 او دالة النظر وغير ذلك من القرآن التي تحتف به فيعمل حينئذ بالحديث الضعيف ثم ذكر المصنف اخراً شرط كتابه وهو سبعة امور الاول انه مشتمل على اربعين حديثا وهو كذلك بالغاء الكسر - 00:11:27

فاحادیثه باعتبار التراجم اثنان واربعون حديثا والعرب اذا نقص العدد عن الخمسة الحقوه بما دونه فيصح في الاثنين والاربعين ان يقال اربعون وهي باعتبار التفصیل ثلاثة واربعون حديثا فترجمة الحديث السابع والعشرين - 00:12:03

فيها حديثان عن النبي صلی الله عليه وسلم كما سیأتي والثاني ان هذه الاربعين شاملة ابواب الدين اصولا وفروعها ان هذه الاربعين شاملة ابواب الدين اصولا وفروعها وقد قارب رحمه الله وترك شيئا يسيرا للمتعقب عليه - 00:12:33

والثالث ان كل حديث منها قاعدة من قواعد الدين ان كل حديث منها قاعدة من قواعد دین الدين وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه - 00:13:02

او ربعه تعظيمها لقدرها وتعريفا بعلو مقامه والرابع ان كل هذه الاحاديث صحيحة ان كل هذه الاحاديث صحيحة وفق ما اداه اليه اجتهاده وقد خولف في بعضها كما ستعلمك في مواقعيه - 00:13:23

ووقد في كلامه وصف بعض تلك الاحاديث انها حسنة ووقد في كلامه وصف بعض تلك الاحاديث انها حسنة وهو لا يخالف ما ذكره من كونها صحيحة وهو ما لا يخالف - 00:13:49

ما ذكره من كونها صحيحة لما تقرر من ان بعض اهل العلم يريد بالصحيح ما يشمل الصحيح والحسن. من ان بعض اهل العلم يريد بالصحيح ما يشمل الصحيح والحسن فالصحيح عنده بمعنى الثابت - 00:14:09

فالصحيح عنده بمعنى الثابت والخامس ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم وعدة ما فيها من احاديث البخاري ومسلم اتفاقا وانفرادا تسعة وعشرون حديثا وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا وانفرادا تسعة وعشرون حديثا. والسادس انه يذكر - 00:14:29

محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعلم ليسهل حفظها ويعم نفعها فالمقصود بالحفظ هو اللفظ النبوى والاسناد سلم موصل اليه كان محتاجا له عند روایة تلك الاحادیث قبل تدوینها في الكتب فلما قیدت الاحادیث في الكتب صار حفظ الاسناد زينة - 00:14:59
لا اصلا مطلوبا في حفظ العلم فالمطلوب في حفظ الاحادیث النبویة هو لفظه صلی الله علیه وسلم. والسابع انه يتبعها فبباب في ضبط خفي الفاظه انه يتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها - 00:15:38

فلما فرغ من ذكر هذه الاحادیث عقد بابا بين فيه معانی ما يحتاج الى معرفة معناه من الفاظ تلك الاحادیث المذکورة احسن الله اليکم ثم قال رحمة الله الحديث الاول عن امير المؤمنین ابی حفص عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول - 00:16:00

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امری ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه. رواه اماما المحدثین ابو عبد الله محمد بن اسماعیل بن - 00:16:30

ابن المغيرة ابن برذبة البخاري الجعفی وابی الحسین مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشیری التیسابوری في صحيحیهمما هما اصح الكتب المصنفة هذا الحديث رواه البخاری ومسلم فهو من المتفق عليه - 00:16:50

واللفظ المذکور مؤلف من روایاتهما واللفظ المذکور مؤلف من روایاتهما وقوله صلی الله علیه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امری ما نوى جملتان تتضمنان خبرین جملتان تتضمنان خبرین احدهما - 00:17:11

خبر عن حکم الشريعة على العمل عن حکم الشريعة على العمل وهو في قوله انما الاعمال بالنية والآخر خبر عن حکم الشريعة على العامل خبر عن حکم الشريعة على العامل - 00:17:42

وهو في قوله وانما لكل امری ما نوى والنية شرعا اراده القلب العمل تقربا الى الله اراده القلب العمل تقربا الى الله ثم لما قرر النبي صلی الله علیه وسلم - 00:18:04

هاتین القاعدتين الجامعتین من ان الاعمال معلقة بالنيات وان للعامل من الثواب على عمله بحسب نيته بين المقال بالمثال فذكر عملا واحدا اختلف الحكم عليه عملا وعملا بحسب اختلاف النية - 00:18:32

وهو الهجرة فذكر النبي صلی الله علیه وسلم نوعین منها احدهما الهجرة الى الله ورسوله صلی الله علیه وسلم والآخر الهجرة الى دنيا

يصيبها العبد او امرأة ينكحها الى دنيا يصيبها العبد - 00:19:09

او امرأة ينكحها وهذا العملان في صورتهما الظاهرة هما عمل واحد وهذا العملان في صورتهما الظاهرة هما عمل واحد واما في حقيقتهما الباطنة فالاول مهاجر الى الله ورسوله والثاني مهاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها - 00:19:38

ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الحكم على العمل وعامله في كل فقال في الاول فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي من كانت هجرته اليها - 00:20:07

قصدا وعملا فهجرته اليهما جزاء وثوابا اي من كانت هجرته اليهما قصدا وعملا فهجرته اليهما جزاء وثوابا وذكر الجزاء باسم العمل للدلالة على تحقق وقوعه وذكر الجزاء باسم العمل للدلالة على تتحقق وقوعه - 00:20:32

واما الثاني وهو المهاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فان جزاءه هو المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم فهجرته الى ما هجر اليه اي انه لا ينال من فضيلة الهجرة - 00:21:04

الا ما اراد بنيته اي انه لا ينال من فضيلة الهجرة الا من اراد الا ما اراد بنيته ولحقارة ذلك اضرمه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكره مبينا بل قال - 00:21:25

هجرته الى ما هاجر اليه والذي هجر اليه هو امرأة ينكحها او دنيا يصيبها واختار النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثال بالهجرة لأن الهجرة كانت عملا لا تعرفه العرب في احوالها - 00:21:45

فالعربي شديد اللصوق بارضه قوي المحبة لها لا يخرج عنها الا بغلبة عدو عليها او في طلب الكلأ والرعي في زمان الربيع ثم يرجع اليها فلما جاء دين الاسلام كان من فرائضه الهجرة من بلد الكفر الى بلد - 00:22:09

الاسلام فابتغاء تحببهم في هذا العمل وترغبهم فيه ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثال في الهجرة لامتناع نفوسهم الى عظم اجرها الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. نعم - 00:22:38

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله - 00:23:05

عليه وسلم فاسند ركتبيه الى ركتبيه ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 00:23:25

قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن من القدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن - 00:23:45

قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي طاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم - 00:24:05

اعلمكم دينكم رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم وحده دون البخاري من حديث عمر رضي الله عنه ويسمى ام السنة لجلالة قدره وعظم شأنه كما ان الفاتحة ام القرآن لانها اعظم ما فيه - 00:24:25

وجميع سوره واياته ترجع معانيها الى الفاتحة فان هذا الحديث لجلالة قدره وعظم موقعه في يسمى ام السنة وقول عمر رضي الله عنه بالحديث حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركتبيه الى ركتبيه ووضع كفيه على فخذيه - 00:24:53
اي انه قصد النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا اليه وقرب جلوسه منه حتى اسند ركتبيه الى ركتبيه. اي جعل معتمد ركتبيه ركبة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فصارتا ملتصقتين - 00:25:24

وجعل كفيه على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم وجعل كفيه على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم بان مدهما حتى جعلهما على فخذيه ثبت هذا في حديث ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهمما عند النسائي في السنن الصغرى - [00:25:49](#)
واضح طب لماذا فعل هذا نعم ايش الاخ اللي رافع الدكان اللي في الاخير اللي يشد ايش الانتباه يبين انه من الاعراب وكيف هذا من الاعراب شديد بياض - [00:26:16](#)

وشديد سواد الشعرها بالغ في من وين عرفت انه يظهر حاجته للمسؤول وكيف عرفت ان هالجلسة هذا تدل عليه انت حاضر الدروس قبل يعني انت وصلت نص الحل باقي نصه بس - [00:26:48](#)
احسنت والحاصل له على هذا بيان شدة حاجته الى جواب مسأله بيان شدة حاجته الى جواب مسأله فان من عادة العرب الى يومنا هذا انهم اذا ارادوا الاجابة الى مطلوبهم انطربوا على المسؤول - [00:27:16](#)
انهم اذا ارادوا اجابة مطلوبهم انطربوا على المسؤول فاما ان يضعوا اكفهم على فخذيه كما وقع في هذا الحديث او ان يلقي احدهم بنفسه عليه او ان ليرمي عليه شيئا من ثيابه كعمامته او غير ذلك. فالحاصل له هو المعنى المذكور - [00:27:50](#)
وقوله اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله الى اخره فيه بيان اركان الاسلام الخمسة - [00:28:17](#)

وستأتي في الحديث الثالث وقوله اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله ولائكته وكتبه ورسله الى اخره فيه بيان الايمان الستة وان الايمان قائم على هذه الاركان وهي الايمان بالله ولائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره - [00:28:36](#)
вшره وتقديم بيانها مفصلة في كتاب ايش ثلاثة الاصول والعقيدة الواسطية وقوله اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه وفيه بيان اركان الاحسان - [00:29:04](#)

وهي كما تقدم كم ركن ركتان احدهما عبادة الله والآخر فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة والمشاهدة هي استحضار العبد - [00:29:31](#)

حضور ربه عند عمله كأنه يراه استحضار العبد حضور ربه عند عمله كانه يراه والمراقبة استحضار العبد حضور ربه عند عمله انه مطلع عليه مراقب له انه مطلع عليه مراقب له وهذا المذكوران في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه - [00:30:00](#)
اي مشاهدة فان لم تكن تراه فانه يراك اي مراقبة ثم لما ذكر هذه الامور الثلاثة وهي كما تقدم مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان سأله عن الساعة فاعتذر اليه النبي صلى الله عليه وسلم عن علمها وقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - [00:30:37](#)
اي انها مخفية تستوي حالة صلى الله عليه وسلم وحال غيره في العلم بها لان الله استثار بعلمها فلما لم يقع جواب سؤاله في تعين وقت الساعة سأله عن امارتها - [00:31:16](#)

ليستعد لها سأله عن امارتها ليستعد لها. فان معرفة اماره الشيء تدل على وقته والاماارة هي العالمة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم علامتين للساعة - [00:31:41](#)

احداهما في قوله ان تلد اامة ربها والامة هي الجارية المملوكة وربتها هي السيدة المالكة لها وربتها هي السيدة المالكة لها والثانية في قوله وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون - [00:32:08](#)

في البيان اي ان ترى من كان فقيرا معدما فتحت له الدنيا حتى صار يفاخر غيره في رفع بنائه اي ان ترى من كان فقيرا معدما تفتح له الدنيا حتى - [00:32:41](#)

يفاخر غيره برفع بنائه والتطاول به في السماء فالاو صاف المذكورة في قوله الحفاة العراة العالة رعاء الشاة اشارة الى ثقرهم فالحفاة هم الذين لا ينتعلون والعراء هم الذين لا يلبسون ما يستر عوراتهم - [00:33:06](#)

والعاله هم الفقراء فهاتان علامتان للساعة يدل ظهورهما على قرب وقتهما يدل ظهورهما على قرب وقتهما فموجب سؤالي الرجل عن الامارات لانها تدل على قرب وقت ما سأله عنه لانها تدل على قرب وقت ما سأله عنه وهو القيامة - [00:33:35](#)
وسأله الرجل عن وقت الساعة بعد ذكر الاسلامي والایمان والاحسان لماذا يعني هو سأله ايش عن الاسلام والایمان والاحسان بعدين

قال له ايش متى الساعة؟ ليشن سأل عن الساعة ابو بكر - 00:34:16
فسأله عن الساعة لمعرفة وقت الجزاء في المال على تلك الاعمال لمعرفة وقت الجزاء في المال على تلك الاعمال اي ما اخبرت به من الاسلام والايمان والاحسان. متى يكون الجزاء عليه - 00:34:52

وهو بالساعة فسائل عنها للارشاد الى الوقت الذي يحصل به للعبد الجزاء على تلك المذكورات في حديث ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان هذا الرجل هو جبريل - 00:35:15

عليه السلام وان الباعث له على ما فعل تعليم المسلمين دينهم بان يتعلموا من سؤاله الذي سأله ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الدين وقوله في الحديث فلبيث مليا - 00:35:40

وقد في رواية اصحاب السنن انه اخبره بعد ثلاث انه اخبره بعد ثلاث ولم يذكر المعدود فيحتمل ان يكون بعد ثلاثة ايام او بعد ثلاث ليال نعم احسن الله اليكم - 00:36:05

ثم قال رحمه الله الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم.بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت - 00:36:30

وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه واللفظ لمسلم وقوله فيه بني الاسلام اي الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

اي الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مبني على هذه الاركان شبه الاسلام بيت مرفوع اركانه هي المذكورات في هذا الحديث شبه الاسلام بيت مرفوع مبني - 00:37:11

اركانه هي المذكورات في هذا الحديث فاركان الاسلام خمسة اولها الشهادتان والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم رسالة وثانيها اقامة الصلاة - 00:37:37

والصلاۃ التي اقامتها ركن من اركان الاسلام هي ايش الصلوات الخمس المكتوبة في اليوم والليلة وثالثها ايتاء الزکاة والزکاة التي ايتاؤها ركن من اركان الاسلام هي الزکاة المفروضة في الاموال - 00:38:08

المعينة ورابعها صوم رمضان وصوم رمضان الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم شهر رمضان في كل سنة وخامسها حج البيت وحج البيت الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام - 00:38:30

كل سنة ها وش رايكم هو حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر فهذه الاقدار المذكورة هي حدود الاركان الخمسة فما زاد عليها؟ وان كان واجبا فلا يدخل في الركن - 00:39:00

فما زاد عليها وان كان واجبا فلا يدخل بالركن المذكور فيها كالذى ذكرناه قبل في زکاة الفطر انها واجبة. لكنها ليست من جملة الزکاة التي هي ركن. لان الزکاة التي - 00:39:27

هي ركن هي زکاة ايش؟ الاموال و Zakat of Fitr هي زکاة بدن ونفس. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان - 00:39:48

احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضافة مثل ذلك ثم يرسل ثم يرسل ملكوا فينفخ فيه الروح ويؤمن باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشققي ام سعيد. فوالذي لا الله غيره ان احدهم - 00:40:11

ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:40:31

روايه البخاري ومسلم هذا الحديث مخرج في الصحيحين كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه واللفظ المذكور مؤلف من سياقاتهما وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه المراد بالجمع النجم - 00:40:51

ومحله الرحيم اذا التقى ماء الرجل والمرأة فصار نطفة اذا التقى ماء الرجل والمرأة فصار نطفة وقوله ثم يكون علقة اي بعد كونه نطفة

اي بعد كونه نطفة والعلقة هي القطعة من الدم - 00:41:19

هي القطعة من الدم وقوله ثم يكون مضفة اي بعد كونه علقة والمضفة هي القطعة من اللحم والمضفة هي القطعة من اللحم وقوله ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه - 00:41:50

وأجله وعمله وشقي ام سعيد وقع في رواية للبخاري ذكر ان النفح متاخر عن كتابة هذه الكلمة وقع في رواية للبخاري فذكر ان النفح متاخر عن كتابة هذه الكلمات فتكتب هذه الكلمات الاربع ثم - 00:42:18

تنفح فيه الروح. فرواية البخاري مفسرة للاجمال الواقع في هذه الرواية عند البخاري ومسلم وكتابة المقادير في الرحم تقع مررتين وكتابة المقادير في الرحم تقع مررتين الاولى او احداهما - 00:42:45

بعد الأربعين الاولى فاذا انقضت الأربعين الاولى كتبت مقادير العبد في الكلمات الاربع ورد هذا في حديث حذيفة الغفاري رضي الله عنه عند مسلم والاخري كتابتها بعد الأربعين الثالثة. كتابتها بعد الأربعين الثالثة اي بعد اربعة اشهر - 00:43:12

حر وهي الواردة في حديث ابن مسعود هذا في الصحيحين وهي الواردة في حديث ابن مسعود هذا في الصحيحين والقول بتكرار كتابة المقادير هو الذي تجتمع به الاadle. والقول بتكرار كتابة المقادير - 00:43:46

هو الذي تجتمع به الاadle واختاره ابو عبد الله ابن القيم في شفاء العليل وفي كتاب التبيان وفي تهذيب سنن ابي داود واضح ان هذه مسألة تنزع فيها. احسن الاقوال ان الكتابة تقع مررتين - 00:44:08

طيب لماذا تقع مررتين ما الجواب اي يوسف احسن وكررت كتابة المقادير تأكيدا لثبوتها ونفوذها وانها لا تتخلى وكررت كتابة المقادير تأكيدا لثبوتها ونفوذها وانها لا تتخلق كحال احدنا اذا كتب شيئا - 00:44:33

ثم اعاده عليه بقلمه مرة ثانية. فان الكتابة تكون اثبتتا واقوى فتكرار كتابة المقادير مرة بعد مرة لتأكيد ثبوتها وانها نافذة لا تتخلق وقوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخره - 00:45:09

قوه باعتبار ما يبدو للناس هو باعتبار ما يبدو للناس ثبت التصريح بهذا في حديث سهل ابن سعد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل - 00:45:33

أهل الجنة فيما يظهر للناس ثم ذكر مثله في من يعمل بعمل اهل النار فالاجمال الواقع في حديث ابن مسعود يفسره حديث سهل بن سعد وان من الناس من يعمل فيما يظهر للناس بعمل اهل الجنة - 00:45:50

وهو في باطنها خلاف ذلك ومثله ايضا من يعمل في ظاهره بعمل اهل النار وهو في باطنها خلاف ذلك فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاول يعمل بعمل اهل الجنة فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وذكر ان الثاني يعمل - 00:46:15

عمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فانتهى الاول الى النار وانتهى الثاني الى الجنة باعتبار ما في باطنهمما باعتبار ما في باطنهمما فالاول له خسيسة ارته - 00:46:40

فالاول له خسيسة ارته والثاني له خصيصة رقته والثاني له خصيصة رقته الاول عنده من الخزي المستور ما كان سببا لهلاكه فهو يعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس. وله مخبئات من الموبقات - 00:47:11

فاردته تلك الخسائس والثاني يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس وله مخبئات من الاعمال الصالحة رقته فصار منتهي الاول باعتبار الخسيسة النار ومنتهي الثاني باعتبار الخصيصة اي الامر ذي الفضل الجنة - 00:47:36

اعاذنا الله واياكم من حال الاول وجعلنا جميعا من اهل الجنة نعم احسن الله اليكم وغفر لكم ثم قال رحمه الله الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله - 00:48:00

الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امر هنا فهو رد وقد علقها البخاري - 00:48:18

هذا الحديث مخرج في الصحيحين فهو متفق عليه باللفظ الاول واما باللفظ الثاني فهو عند مسلم وحده وعلقه البخاري وما كان من هذا النوع اي ما كان موصولا في احد الصحيحين ومعلقا في الآخر فلا يقال فيه متفق عليه - 00:48:32

فلا يقال فيه متفق عليه فمن شرط المتفق عليه ان يكون الحديث مرويا عندهما بالاسناد فمن شرط المتفق عليه ان يكون الحديث مرويا عندهما بالاسناد عن صحابي واحد وفي الحديث بيان مسألتين عظيمتين - 00:48:57

الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا منه ما من احدث في امرنا هذا ما ليس منه ففيه بيان حد المحدثة في الدين التي سمتها الشريعة بدعة - 00:49:23

فبينت حقيقة البدعة باربعة امور اولها ان البدعة احداث ان البدعة احداث. اي ايجاد شيء لم يكن موجودا. اي ايجاد شيء لم يكن موجودا وثانيها ان ذلك الاحداث في الدين لا الدنيا. ان ذلك الاحداث - 00:49:43

في الدين لا الدنيا وثالثها ان انه احداث في الدين مما ليس منه انها احداث في الدين مما ليس منه اي ما لا يرجع الى اصوله ولا تشهد له قواعده - 00:50:07

اي ما لا يرجع الى اصوله ولا تشهد له قواعده ورابعها ان ذلك الاحداث في الدين مما ليس منه بقصد التبعد ان ذلك الاحداث في الدين مما ليس منه بقصد التبعد - 00:50:27

لان فاعل البدعة يريدها دينا يتقرب بها الى الله لان فاعل البدعة يريدها دينا يتقرب به الى الله البدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التمعظ فالبدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التبعد. والمسألة الثانية في قوله - 00:50:44

صلى الله عليه وسلم فهو رد اي مردود غير مقبول ففيه بيان حكم البدعة وانها مردودة غير مقبولة وانها مردودة وكل ما كان غير مقبول فهو محظوظ وكل ما كان غير مقبول فهو محظوظ. فالبدع من اعظم المحرمات - 00:51:13

فالبدع من اعظم المحرمات ولا شيء بعد الشرك اعظم من البدع وفي اللفظ الثاني عند مسلم من عمل ليس عليه امرنا زيادة على اللفظ الاول زيادة على اللفظ الاول. فان اللفظ الثاني - 00:51:45

يبين رد نوعين من العمل فان اللفظ الثاني يبين رد نوعين من العمل احدهما عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة - 00:52:13

والآخر عمل ليس عليه امرنا وقع مخالف حكم الشريعة عمل ليس عليه امرنا وقع مخالف حكم الشريعة فمن الاول مثلا ذكر الله بالضمير الى اخره. فمن الاول ذكر الله بالضمير هو هو الى اخره - 00:52:34

ومن الثاني شرب الخمر ومن الثاني شرب الخمر فالحديث بروايته الثانية في ابطال المنكرات فالحديث في رواية ثانية في ابطال المنكرات. ورد البدع الحادثة ورد البدع الحديثة. فهو اعم من اللفظ الاول - 00:53:04

فهو اعم من اللفظ الاول نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله الحديث السادس عن ابي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:53:31

وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات. وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك - 00:53:48

ان يرتع فيه الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضفة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم - 00:54:08

هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه وفيه الاخبار بان الاحكام الشرعية الطلبية نوعان الاخبار بان الاحكام الشرعية الطلبية نوعان احدهما بين جلي فالحلال بين والحرام بين - 00:54:24

بين جلي فالحلال بين والحرام بين كحل شرب الماء وحرمة شرب الخمر كحل شرب الماء وحرمة شرب الخمر والآخر مشتبه متشابه مشتبه متشابه وهو ما لم يتضح معناه ولا تبيّن دلالته - 00:54:48

وهو ما لم يتضح معناه ولا تبيّن دلالته فهو متغاذب بين الحل والحرمة. فهو متغاذب بين الحل والحرمة والناس فيما يشتبه عليهم من الاحكام الشرعية الطلبية نوعان والناس فيما يشتبه عليهم من الاحكام الشرعية الطلبية نوعان - 00:55:15

احدهما من يكون متبينا لها عالما بها احدهما من يكون متبينا لها عالما من يكون متبينا لها عالما بها والآخر من لا يتبيّنها ولا يعلم

حكمها. من لا يتبيّنها ولا يعلم حكمها. وهم مذكوران في قوله - 00:55:41

صلى الله عليه وسلم لا يعلمها كثير لا يعلمهن كثير من الناس لا يعلمون فنفي العلم عن كثير من الناس ولم ينفعه عن الناس كلهم فنفي العلم عن كثير من الناس ولم ينفعه عن الناس كلهم فيكون فيهم من يعلمها وفيهم من لا يعلمها - 00:56:05 ومن لم يتبيّن المشتبه ولا ظهرت له دلائله فهو واحد من صفين. أحدهما المتقي الشبهات التارك لها المتقي الشبهات التارك لها والآخر الواقع فيها المسارع اليه - 00:56:34

الواقع فيها المسارع اليها والواجب على العبد في المجبهات عدم الدخول فيها لامرین أحدهما الاستبراء لدینه وعرضه الاستبراء لدینه وعرضه اي طلب البراءة لهما - 00:57:01

فيسلم عند ربه وعند الناس فيسلم دینه عند ربه ويسلم عرضه عند الناس. والآخر ان من وقع في الشبهات جرته الى المحرمات ان من وقع في الشبهات جرته الى المحرمات فيدخل في الشبهات ثم ينتقل بعدها - 00:57:28

الى المحرمات فالشبهات حجاب المحرمات. ومن هتك هذا الحجاب دخل على المحرمات ونستكمم بقیته بعد الاذان باذن الله تعالى. انتهى بنا البيان الى ان الشبهات حجاب المحرمات وان من هتك هذا الحجاب وقع في المحرمات - 00:57:50

وضرب له النبي صلی الله عليه وسلم مثلاً بالراعي الذي يرعى حول الحمى وهو ما يحميه الملك من الارض لمصلحة خاصة او عامة فان من ساق دوابه يرعاها حول الحمى - 00:58:17

اوشك ان تنفلت تلك الدواب فتدخل الحمى فيؤاخذ على ذلك ويعاقب عليه وكذلك من قرب نفسه من الشبهات بمواععتها فانها تحمله الى المحرمات ثم بين النبي صلی الله عليه وسلم ان حمى الله محارمه - 00:58:40

فهي ما حماه الله سبحانه وتعالى عن عباده اي منعهم من قربانه واتيانه فمن تساهل في المشتبهات دخل في هذا الحمى ووقع المحرمات التي حرمتها الله سبحانه وتعالى ثم بين النبي صلی الله عليه وسلم في اخر الحديث - 00:59:15

عظم اثر القلب وانه اذا صلح سائر الجسد واذا فسد سائر الجسد وذكر هذا للحث على الحذر من المشتبهات لئلا تفسد القلب وذكر هذا للحث على اجتناب الشبهات لئلا تفسد القلب - 00:59:48

الشبهات اذا دخلت في القلب افسدته وادا حفظ منها القلب بقي القلب حيا قوياً ومن حسن صيانة العبد دینه وحفظه له ان ينأى بنفسه عن الشبهات وعندي ابي داود بساند حسن ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 01:00:19

ادا سمع احدكم بالدجال فلينأ عنه فان الرجل يأتيه ليرد عليه فيتبعه لما يرى من الشبهات وهكذا في كل دجال دون الدجال الاكبر فانه يبيث من الشبهات كالكلاليب التي تخطف قلوب الناس - 01:00:54

فتخرجهم من الهدى الى الضلال ومن السنة الى البدعة بل ربما اخرجتهم من الاسلام الى الكفر فقوله صلی الله عليه وسلم اذا سمع احدكم بالدجال فلينأ عنه اصل نافع في حفظ الانسان نفسه ودينه من ايرادها على الشبهات. نعم - 01:01:21

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله الحديث السابع عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم - 01:01:49

هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراطه عنه وقوله صلی الله عليه وسلم الدين النصيحة اي الدين كله هو النصيحة اي الدين كله هو النصيحة فالبخاري يرجع الدين اجمع - 01:02:08

وحقيقة النصيحة شرعاً وحقيقة النصيحة شرعاً قيام الناصح او قيام العبد بما لغيره من حق قيام العبد بما لغيره من حق فالنصيحة لاح هي القيام بحقوقه فالنصيحة لاح هي القيام - 01:02:29

بحقوقه وقد ذكر النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الحديث ان موارد النصيحة خمسة ان موارد النصيحة خمسة اولها النصيحة لله وثانية النصيحة لكتابه وثالثها النصيحة لرسوله صلی الله عليه - 01:02:57

وسلم رابعها النصيحة لائمة المسلمين وخامسها النصيحة لعامة المسلمين والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان والنصيحة باعتبار منفعتها نوعان احدهما ما منفعتها للناصح وهي النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلی الله عليه وسلم - 01:03:21

والآخر ما منفعتها للناصح والمنصوح معاً وهي النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم وهي النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم وفي رد الدين كله إلى النصيحة تعظيم لقدرها ومن طريقة أهل السنة والجماعة انهم - [01:03:56](#)

نصحة ليسوا غششة وصدق نصحهم اتباعهم هدي الشريعة فيه فمن اراد ان يمتنع النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم فينبغي ان يتحرى هدي الشريعة وان ينصح وفق ما بينته الشريعة. نعم - [01:04:30](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله الحديث الثامن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني - [01:05:02](#)

واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه واللفظ للبخاري وذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم جملة من شرائع الاسلام - [01:05:22](#)

ترجع الى نوعين احدهما ما يثبت به الاسلام وهو الشهادتان فمن جاء بهما ثبت اسلامه وصار معصوم الدم والمال. فمن جاء بهما ثبت اسلامه وصار معصوم الدم والمال - [01:05:46](#)

والآخر ما يبقى به الاسلام واعظمها اقامة الصلاة وابقاء الزكوة واعظمها اقامة الصلاة وابقاء الزكوة ولهذا ذكر في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم اي صارت دمائهم واموالهم - [01:06:10](#)

هم حراما غير حلال اي صارت دمائهم واموالهم حلالا غير حراما غير حلال فمن جاء بالشهادتين ثبتت له عصمة الحال ومن التزم حقوقهما ثبتت له عصمة المال فالعصمة نوعان فالعصمة نوعان احدهما عصمة الحال - [01:06:42](#)

ويكتفى فيها بالشهادتين ويكتفى فيها بالشهادتين. فمن جاء بهما صار معصوم الدم والمال والآخر عصمة المال يعني العاقبة. يعني العاقبة ولا يكتفى فيها بالشهادتين بل لا بد من الاتيان بحقوقهما. بل لا بد من الاتيان بحقوقهما - [01:07:18](#)

فمن جاء بحقوق الشهادتين ثبتت له العصمة مالا التي كانت ثابتة له حالا فلو قدر ان احدا من الكفار على عليه مسلم السيف يريد قتله في معركته فلما رأى بريق السيف قال لا الله الا الله - [01:07:50](#)

فانه يصير معصوم الدم والمال ولا يجوز قتله فاذا انضم الى عسكر المسلمين ورجع معهم الى بلادهم واظهر الدخول في الاسلام ثم اطلع عليه بعد مدة انه لا زال يعبد صنما كان يعبد من قبل - [01:08:19](#)

فتبقى العصمة ام تزول فان العصمة تزول لانه صار بذلك مرتد ارتفعت عنه عصمة الحال الذي ثبتت له اولا وقوله الا بحق الاسلام اي لا تنتفي عنه تلك العصمة الا بحق الاسلام. اي - [01:08:47](#)

لا تنتفي عنه تلك العصمة الا بحق الاسلام وانتفاوها عنه يكون باحد امررين. الاول ترك ما يبيح دمه وماله من الفرائض - [01:09:13](#)

والآخر انتهاءك ما يبيح دمه وماله من المحرمات. انتهاءك ما يبيح دمه وما له من المحرمات فمثلا لو ان احدا امتنع من دفع الزكاة تؤخذ منه قهرا ام لا تؤخذ - [01:09:38](#)

تؤخذ يأخذهاولي الامر منه تؤخذ منه قهرا. الان هذا اخذ من ماله ولا ما اخذ اخذ ولا ما اخذ؟ اخذ لماذا بحق الاسلام لانه ترك ما اباح ما له من الفرائض. ترك ما اباح ما له من الفرائض. مثال اخر - [01:10:05](#)

لو ان احدا قتل نفسا بغير حق يقتل وان كان يقول لا الله الا الله لماذا لانه انتهك ما اباح دمه من المحرمات. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله الحديث التاسع عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله - [01:10:27](#)

عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ لمسلم - [01:10:55](#)

لكنه قال فافعلوا منه بدل قوله فاتوا منه وفي الحديث بيان الواجب علينا في الامر والنهي فالواجب علينا في النهي الاجتناب

فالواجب علينا في النهي الاجتناب وهو الترك مع مباعدة السبب الموصل اليه - 01:11:16

وهو الترك مع مباعدة السبب الموصل اليه والواجب علينا في الامر فعل ما استطيع منه فقوله في الجملة الاولى ما نهيتكم عنه فاجتنبوا فيها بيان الواجب في النهي - 01:11:43

وقوله بالجملة الثانية وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فيه بيان الواجب علينا في الامر. ثم قال صلى الله عليه وسلم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة اختلافهم على انبائهم - 01:12:10

وهم اليهود والنصارى. هلكوا بكثرة مسائلهم والاختلاف على انبائهم وذكر حالهم للحث على التسليم لما ذكر في الامر والنهي. وذكر حالهم للحث على التسليم لما ذكر الامر والنهي. فالعبد اذا سلم للنبي باجتنابه. واذا سلم للامر بفعل ما استطاع منه ثبت دينه - 01:12:31

واذا لم يسلم وحصلت منه المنازعه هلك كما هلك اهل الكتاب من قبلنا. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب - 01:13:03

لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء. يا رب يا رب - 01:13:25

حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراذه عنه واوله عنده يا ايها الناس ان الله تعالى طيب الى تمام الحديث. وقوله ان الله - 01:13:45

تعالى طيب اي متصف بالطيب اي متصف بالطيب منزه عن الناقص والعيوب. منزه عن الناقص والعيوب وقوله لا يقبل الا طيبا اي ايا فعل طيبا اي الا فعلا طيبا والمراد بالفعل الایجاد. فيندرج فيه الاعتقاد والقول والعمل - 01:14:09

والمراد بالفعل الایجاد فيندرج فيه الاعتقاد والقول والعمل. والطيب منها ما اجتمع فيه امران والطيب منها ما اجتمع فيه امران احدهما الاخلاص لله وحده لا شريك له والآخر الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:41

وقوله صلى الله عليه وسلم وان الله امر المؤمنين بما امر به المسلمين تعظيم للمأمور به تعظيم للمأمور به. وانه مما امر به مع المؤمنين ساداتهم وان مما امر به مع وان من امر به مع المؤمنين ساداتهم من الانبياء والرسل - 01:15:07

وما جمع فيه الامر للانبياء وغيرهم فهو اعظم. وما جمع فيه الامر للانبياء وغيرهم فهو والمأمور به في الآيتين شيئاً. والمأمور به في الآيتين شيئاً. احدهما اكل الطيبات احدهما اكل الطيبات - 01:15:36

والآخر عمل الصالحات والآخر عمل الصالحات وقوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر الى تمام الحديث اشتملت هذه الجملة على ذكر اربعة من مقتضيات اجابة الدعاء واربعة من مواطن اجابة الدعاء - 01:16:01

فاما مقتضيات الاجابة فاولها اطالة السفر اطالة السفر والسفر ولو كان قصيراً من مقتضيات الاجابة وطوله اكذ في الاجابة وطوله اكذ في الاجابة. وثانيها مد اليدين الى السماء. مد اليدين الى السماء. اي رفعهما - 01:16:31

والثالث التوسل الى الله باسم الله باسم الله والرابع الالحاح عليه بتكرار ذكر الربوبية الالحاح عليه بتكرار ذكر ربوبيته واما مواطن الاجابة الرابعة واما مواطن الاجابة الرابعة فالمطعم الحرام والمشرب الحرام والملبس الحرام والغذاء الحرام - 01:17:02

فالمطعم الحرام المشرب الحرام والملبس الحرام والغذاء الحرام ليش ذكر الغذاء؟ كان يكفي عنه الطعام والشراب الغذاء بالحرام وهو قال اول ذكر الاكل والشرب ما الجواب ايش الدواء يكون الغذاء - 01:17:34

لان الغذاء اسم لما يقوى به البدن وينميه لان لان الغذاء اسم لما يقوى به البدن وينمو ولو لم يكن اكلا ولا شربا ولا شربا. مثل ايش - 01:18:00

مثل النوم مثل النوم غذاء للبدن ومثل الدواء في حال في حال المرض. فلما كان هؤلاء الاربع من حرام صرنا من مواطن اجابة الدعاء. وقوله فاني يستجاب لذلك اي كيف يستجاب له - 01:18:26

اي كيف يستجاب له؟ والمراد تبعيد وقوع اجابة الدعاء لا منع ذلك تبعيد وقوع اجابة الدعاء لا منع ذلك. فان الله قد يستجيب للكافر.
فان الله قد يستجيب للكافر لحكمة اقتضت ذلك - [01:18:50](#)

ومنه قوله تعالى فاما ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر وهو اجاب دعاؤهم فالمراد في قوله صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب لذلك ان يبعد حصول الاجابة تخويفا من هذه الحالة - [01:19:17](#)

تخويفا من هذه الحال بان العبد اذا اكل حراما وشرب حراما ولبس حراما وتغدى حراما فانه ربما يدعوه ويدعوه ويدعوه ولا يستجيب الله سبحانه وتعالى له وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين - [01:19:39](#)